

تفسير البغوي

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ

(ولما فصلت العير) أي خرجت من عريش مصر متوجهة إلى كنعان (قال أبوهم) أي

: قال يعقوب لولد ولده (إني لأجد ريح يوسف) . روي أن ريح الصبا استأذنت ربها في

أن تأتي يعقوب بريح يوسف قبل أن يأتيه البشير . قال مجاهد : أصاب يعقوب ريح يوسف

من مسيرة ثلاثة أيام . وحكي عن ابن عباس : من مسيرة ثمان ليال . وقال الحسن : كان

بينهما ثمانون فرسخا . وقيل : هبت ريح فصفقت القميص ، فاحتملت ريح القميص إلى

يعقوب فوجد ريح الجنة فعلم أن ليس في الأرض من ريح الجنة إلا ما كان من ذلك

القميص ، فلذلك قال : إني لأجد ريح يوسف . (لولا أن تفندون) تسفهوني ، وعن ابن

عباس : تجهلوني . وقال الضحاك : تهرمون فتقولون : شيخ كبير قد خرف وذهب عقله .

وقيل : تضعفوني . وقال أبو عبيدة : تضللوني . وأصل الفند : الفساد .